

[ملحق الأسرة](#)

الصفحات

الصفحات الأسبوعية

مقالات

الملحق

الأرشيف

بحرينيات

البريد الإلكتروني

الإعلانات

اتصل بنا

جمعية البحرين النسائية تستضيف منسقة حملة المواطنة والجندر:
هدفنا كسر الجمود في ما يتعلق بحق المواطنة



كتبت - سماح علام:

استضافت جمعية البحرين النسائية مديرة مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي ببيروت ومنسقة الحملة الإقليمية للمرأة والمواطنة لينا أبو حبيب للوقوف على طبيعة الحملة التي دشنت مؤخراً نتيجة مبادرة أهلية انطلقت من عاصمة لبنان بيروت عام ٢٠٠٢، وانضمت إليها البحرين مؤخراً ممثلة بجمعية البحرين النسائية والجمعيات النسائية الأخرى المساندة. تعمل المبادرة على مرحلتين، اختصت الأولى بجمع البيانات ورصد حجم القضية في ما تعنى الثانية ببدء تفعيل الحملة في خطوات توعية مدروسة ولقاءات عديدة بالجهات المعنية والمسئولة لتوضيح أبعاد القضية وتحريكها على الصعيد الاجتماعي والقانوني.

تبين أبو حبيب أنه تم الاجتماع مع عدد من الجمعيات النسائية الأهلية في كل من لبنان وسوريا ومصر والمغرب واليمن وتونس لدراسة واقع المرأة المتزوجة من أجنبي وتحديد مشاكلها ودراسة واقعتها، انطلاقاً من الاهتمام بالنوع الاجتماعي. وترى أن موضوع الجنسية كان مهماً لفترة طويلة بالرغم من أهميته وملامسته لقطاع كبير من النساء، حيث تبين من خلال البحث أن واقع المرأة العربية المتزوجة من عربي أو من أجنبي متشابه في الهموم والمشاكل. هذا وتعرض حقيقة أن جميع الدساتير العربية قد أكدت على تساوي المرأة والرجل في الحقوق والواجبات كما ونصت على المساواة بين الرجل والمرأة، إلا أن الواقع يبين عدم التساوي، لاسيما وأن الدول العربية قد تحفظت على بعض بنود اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي تضمنت حق إعطاء جنسيتها لأبنائها.

مشاكل كثيرة تتعرض لها المرأة المتزوجة برجل من غير جنسيتها، فقد تجد نفسها في وضع تعامل فيه المرأة الأجنبية المتزوجة من رجل مواطن معاملة المواطنين في حين أنها تعاني مع أبنائها في بلدها، وتقول: «ثمة كوارث وانتهاكات لأهم حقوق المساواة والمواطنة، وقد حاولنا جاهدين أخذ عينات من الدول العربية التي نجح بعضها في اكتساب حق المرأة في منح جنسيتها لأبنائها والتي تبين من خلالها وجود كوارث وانتهاكات تستلزم تحريك المؤسسات الأهلية لعلاجها».

وتضيف: «جملة هذه المشاكل تتضاعف عند نشوب أي خلاف بين الزوج والزوجة، وقد تضيق حقوقها وقد يضيق الأبناء على إثرها، وعليه تأتي الحاجة الماسة الى العمل الجاد في سبيل مساواة المرأة بالرجل في ما يتعلق بالمواطنة وعدم التمييز



بينهما، ففي ظل وجود تجارب عربية ناجحة، تظل الأمنيات بالعمل المنظم ولقاء أصحاب الشأن في سبيل تغيير بنود قانون الجنسية وحل أزمة الكثير من الأمهات».

وتختتم ليلى أبو حبيب قولها قائلة: «لا نريد للمرأة أن تهب الحياة ولا تهب الجنسية!!، واثمنى أن تثمر جهود النساء في هذا الشأن وأن يسترد أحد أهم حقوق المرأة وأن يكون للبحرينية السبق في ذلك خليجياً».

آخر تحديث للمقال في: 2005-8-17